

**تمهيد**

تأسست المنظمة العالمية للتجارة في 1 جانفي 1995 بموجب مفاوضات جولة الاورقواي و مقرها في سويسرا. نشأت هذه المنظمة بعد الاتفاقية العامة للتجارة و التعريف ( GATT). تضم المنظمة حاليا 164 دولة التي تمثل 98 بالمئة من التجارة العالمية. يتمثل الهدف الرئيسي لهذه المنظمة في مساعدة الدول الأعضاء في استخدام التجارة كوسيلة لرفع المستوى المعيشي، خلق مناصب الشغل وتحسين الظروف المعيشية للأفراد كما تساعد الدول النامية على تعزيز و تقوية قدراتها الإنتاجية.

**1- الاتفاقية العامة للتجارة و التعريف ( GATT )**

1.1- **تعريف جات** : تم إنشاؤه في 1947 بعد الحرب العالمية الثانية وهو هو مجموعة من الاتفاقيات لتحرير التجارة بين مجموعة من الدول التي تم توقيعها في جنيف من طرف 23 دولة بهدف تحقيق السلم ، الاستقرار النقدي و الرقي الاقتصادي.

**1.2- أهداف جات .**

- خفض الحواجز الجمركية والكمية لزيادة حجم التجارة الدولية و تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية عموما.
- رفع مستوى المعيشة لمواطني الدول الأعضاء
- تنشيط التجارة الداخلية والخارجية بين الدول الأعضاء
- رفع مستوى الدخل القومي الحقيقي
- سهولة الوصول إلى الأسواق

**1.3- مبادئ الجات :**

**مبدأ الدولة الأولى بالرعاية:** (Most Favored Nation) : ينص هذا المبدأ على ضرورة تحقيق المساواة في التعامل مع الدول الأعضاء بدون تمييز و هذا المبدأ يحمي العلاقات التعددية من خطر العلاقات الثنائية و يعتبر هذا المبدأ غير مشروط.

**مبدأ المعاملة الوطنية:** يقصد بهذا المبدأ معاملة المنتجات الخارجية ( الأجنبية) مثل المنتجات الوطنية المشابهة لها يعني أن نعامل المنتج الأجنبي كما نعامل المنتج الوطني بدون تفضيل هذا الأخير و يحمل هذا المبدأ بعض الاستثناءات أهمها المنتجات المقتناة من قبل هيئات حكومية لغرض الاستعمال الحكومي التي تعتبر معفية من هذا الالتزام.

**مبدأ الاحتياط :** يسمح هذا المبدأ للدول الأعضاء بأخذ تدابير احتياطية مؤقتة لحماية الصناعة المحلية من واردات مفاجئة و بكميات كبيرة و التي قد تهدد الصناعات الناشئة.

**مبدأ الشفافية :** الذي يلزم الدول الأعضاء بالإفصاح عن التدابير المتخذة في التجارة بصفة دورية ( قوانين تجارية، رسوم جمركية ، سياسات تجارية ...)

**1.4- جولات الجات**

تمت في اطار الجات عدة جولات على شكل مفاوضات و أهمها :

- جولة كندي ( 1962-1967 )
- جولة طوكيو ( 1973-1979 )
- جولة الأورقواي ( 1986-1994 )

## 2- المنظمة العالمية للتجارة

2.1- **تعريف المنظمة** : هي مؤسسة عالمية و الهيئة الوحيدة التي تهتم بالقوانين والقواعد التي تنظم التجارة بين الدول. نجد في هذه المنظمة الاتفاقيات التي تم التفاوض عليها و توقيعها من قبل أغلب القوى التجارية العظمى و الهدف من هذه المنظمة هو مساعدة منتجي السلع والخدمات ، المصدرين و المستوردين على ممارسة أعمالهم التجارية.

### 2.2- الهيكل التنظيمي للمنظمة

- **المؤتمر الوزاري** : الذي يمثل رأس السلطة في المنظمة يتكون من جميع أعضاء المنظمة و يجتمع كل سنتين و تمثل كل دولة من طرف وزير التجارة
- **المجلس العام** : يجتمع عدة مرات في السنة في مقر المنظمة و يجتمع كذلك كهيئة لمراجعة السياسات التجارية و كهيئة لحل النزاعات
- **مجلس تجارة السلع** : يخضع للمجلس العام و يتولى الاشراف على جميع الاتفاقيات المتعلقة بتجارة السلع و يتكون من لجان فرعية تخضع لهذا المجلس ( لجنة الزراعة ، لجنة مكافحة الإغراق، لجنة تراخيص الاستيراد...)
- **مجلس تجارة الخدمات** : يتولى تسهيل عمل الاتفاقيات الخاصة بتجارة الخدمات و يراقب أربع هيئات و يقدم تقاريره مباشرة للمجلس العام
- **مجلس حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة** : يتولى مهمة تسهيل التجارة في ميدان المعرفة ، الابداع، حل النزاعات التجارية المتعلقة بالملكية الفكرية...

### 2.3- مهام المنظمة العالمية للتجارة :

- التفاوض لتخفيض او الغاء الحواجز التجارية
- إدارة ومتابعة تطبيق القواعد التجارية للمنظمة المتفق عليها
- متابعة ومراجعة السياسات التجارية للدول الأعضاء و التحقق من أنها تعمل وفقا لقواعد المنظمة
- حل النزاعات بين الدول الأعضاء
- تسهيل إجراءات الانضمام للدول التي لها الرغبة في الانضمام للمنظمة

### 2.4- المؤتمرات الوزارية للمنظمة

يوجد عدة مؤتمرات التي تم عقدها ابتداء من انشاء المنظمة سوف نذكر أهمها :

- **مؤتمر سياتل ( 1999 )** : لم تبدأ المفاوضات بسبب المظاهرات التي حدثت في وم أ من طرف المجتمع المدني ضد العولمة مما أدى إلى فشل هذا المؤتمر

- مؤتمر الدوحة : تم اطلاق جولة المفاوضات في 2001 و سمي ببرنامج الدوحة للتنمية و ضم أكثر من 33 موضوع على مدار 3 سنوات و تم استكمال هذه المفاوضات في مدينة كونكون المكسيكية في 2003 و لسوء الحظ لم يصل الى نتيجة لعدم اتفاق الأعضاء حول مجموعة من المواضيع والتي أهمها موضوع الزراعة في 2006 تم الإعلان رسميا بإلغاء جولة الدوحة لهدم التوصل الى اتفاق يبين الدول.